التبوت والتحقيق وح لايرد على ذلك لانه لايصح في
العقل وجوده تارة وعدمه تارة اخرى فاندفع بذلك
ما قد يقال كيف يصح مع انه لا يمكن اجتماع الوجود
والعدم في شي واحد اي في ان واحد ودخل في
التعريف كل من الجائز العقلي والجائز الشرعي فالاول
كحركة الجرم او سكونه والثاني كتعذيب المطيع واثابة
العاصي لكن تعذيب المطيع ممتنع شرعا واما جائز عقلا
وكذا اثابة العاصي ان كان عاصيا بالكفر واما ان كان
عاصيا بغير الكفر فانها جائزة شرعا كما هي جائزة عقلا
ويجب الخ الواو للاستيناف لا للعطف لان ما قبلها
اعني قوله اعلم الخ انشا وما بعدها اعني قوله ويجب
اخبار ولا يعطف احدهما على الاخر على الصحيح وقد علم
مما مر ان المراد بالوجوب في مثل هذه العبارة
بمعنى كون الشي بحيث يثاب على فعله ويعاقب على
تركه بخلافه في قوله فيما يجب فيما في حق مولانا
ونحوه فانه بمعنى عدم قبوله الانتفاء وعبر بالمضارع
لانه يدل على الاستمرار التجددي وهو مناسب للمقام
لان وجوب ذلك يتجدد بتجدد المكلفين وقتا بعد وقت
لكن دلالة المضارع على ذلك ليست بالوضع بل بالقرينة
لانه موضوع للحدث في المستقبل او في الحال ولو مرة
واحدة فتدبر على كل مكلف الخ اي كل مكلف وفي
... رواد المكلف ولو من الجن لانهم مكلفون على
الصحيح كالانس واما الملائكة فليسوا مكلفين على الراجح

وان

١١

وان كان النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اليهم لان ارساله اليهم
انما هو ارسال تشريف لا ارسال تكليف واعلم ان المكلف
هو البالغ العاقل سليم الحواس ولو السمع او البصر فقط الذي
بلغته الدعوة فخرج الصبي ولو مميزا وفاقد الحواس ومن لم
تبلغه الدعوة فليس كل منهم مكلفا وطلب العبادة من الصبي
المميز كالصلاة والصوم ليس للتكليف بل للترغيب فيها ابتداء
ان شا الله تعالى واختلف هل يكتفي بدعوة اي رسول ولو ادم
او لابد من دعوة الرسول الذي ارسل لهذا الشخص والاصح
الثاني وعليه فاهل الفترة ناجون وان غيروا وبدلوا
وعبدوا الاوثان وان علمت ان اهل الفترة ناجون علمت
ان ابويه صلى الله عليه وسلم ناجيان لكونهما من اهل الفترة
بل هما من اهل الاسلام لما روي ان الله تعالى احياهما بعد
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فامنا به ولذلك قال بعضهم

حبى الله النبي مزيد فضل — على فضل وكان به روفا
فاحيا امه وكذا اباه — لايمان به فضلا منيفا
فسلم فالقديم بذا قدير — وان كان الحديث به ضعيفا

وهذا الحديث ما رواه عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان محمدا صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يحيي له ابويه فا
حياهما له فامنا به ثم اماتهما قال السهيلي والله قادر على
كل شي له ان يخص نبيه بما شا من فضله وينعم عليه بما
شا من كرامته اه ولعل هذا الحديث صح عند بعض اهل
الحقيقة كما اشار اليه بعضهم بقوله

ايقنت ان ابا النبي وامه — احياهما الرب الكريم الباري

والمجنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)